

أ. هبة السيد محمد فاعي	- ١٣٢ -	بحث رقم (١) وحدات الوزن في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام
------------------------	---------	---

بحث رقم (١)

وحدات الوزن في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من خلال النقوش

أ. هبة السيد محمد رفاعي

طالبة ماجستير - كلية الآثار - جامعة الفيوم

مجلة ٣٤ / عدد ٦٧ يوليو ٢٠٢٠ Vol.34/ No.67 July. 2020			مجلة التاريخ والمستقبل / كلية الآداب / جامعة المنيا J.H.F / Faculty of arts / Minia University
---	---	---	---

وحدات الوزن في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

من خلال النقوش

د. هبة السيد محمد فاعي

طالبة ماجستير - كلية الآثار - جامعة الفيوم

hebarifai5@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذه البحث إلى التعرف على أهمية عملية الوزن داخل أسواق جنوب شبه الجزيرة العربية، وكذلك تهدف إلى حصر كل ألفاظ وحدت الوزن والألفاظ المتعلقة بها الواردة في نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية والتعرف على الشكل العام لمعايير الوزن ومواد صناعتها من خلال حصر القطع الأثرية التي تمثل وحدات الوزن في جنوب شبه الجزيرة العربية، وأيضاً تصنيف الأوزان حسب استخداماتها التي ذكرت في النقوش.

Abstract:

This research aims to identify the importance of the weighing process within the markets of South Arabian, as well as aiming to enumerate all the terms of weights, and related expressions That was mentioned in the inscriptions of the south Arabia, and identify the general shape of weight standards and their manufacturing materials by counting the artifacts that represent units of Weight in south Arabia, as well as the classification of weights according to their uses mentioned in the inscriptions.

مقدمة:

تمتعت جنوب شبه الجزيرة العربية بمكانة خاصة بين ممالك العالم القديم بسبب توسط موقعها بين هذه الممالك ووقوعها على ملتقى الطرق العالمية، وكذلك صلاحية اراضيها للإنتاج الزراعي وتنوع محاصيلها، فاستثمرت ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية هذه الظروف الملائمة لقيام تجارة رائجة، وأصبحت عواصم هذه الممالك محطات تجارية هامة^(١).

ونظرًا للمكانة التي حظيت بها التجارة في جنوب شبه الجزيرة العربية كان لا بد أن يكون هناك نظم وضوابط لتسهيل التعامل فيما بينهم حتى تزدهر تجارتهم وتتوفر لهم امكانيات الاستقرار والرخاء^(٢).

فاهتمت ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية بكل ما في إمكانه تيسير العملية التجارية، من شق الطرق، وتوفير الأمان، وتجهيز الموانئ وفتح الأسواق، وإصدار التشريعات المنظمة لهذه التجارة^(٣).

كما استخدموا أساليب ونظم لتسهيل عملية التبادل التجاري داخل الاسواق المحلية والأجنبية، وكان من بين هذه الأساليب استخدام عملية الوزن لما لها من دور كبير في الحياة التجارية لدى الأمم في كل الأزمنة، فهي العماد الذي تقوم عليه التجارة، وبها يمكن معرفة مقادير السلع وكمياتها^(٤).

لذلك كان لا بد أن يكون لجنوب شبه الجزيرة العربية أوزانها الخاصة والتي بدأ استخدامها منذ ان عرف الانسان ممارسة التجارة نظرا لحاجاته الملحة لها في معاملات البيع والشراء، كما أنهم تعاملوا بأوزان العراق وبلاد الشام وذلك بحكم التعامل التجاري بينهم، فكان لا بد لهم من التعامل مع كل بلد بموازينه ومقاييسه الخاصة^(٥).

ومما يؤكد على معرفة أهل جنوب شبه الجزيرة العربية لعملية الوزن والأوزان، أنهم اتبعوا وسائل معروفة في عملية البيع والشراء وكان من بين هذه الوسائل التعامل بأوزان المعادن الثمينة (الذهب والفضة)، ويقوم هذا النظام على تقدير آثان السلع

بأوزان الذهب والفضة وذلك بأن يدفع مقداراً معيناً من الذهب مقابل سلعة ما^(٦)، فكان التجار يحملون الموازين معهم ليزنوا بها هذين المعدنيين أينما ذهبوا^(٧). وهو نظام سابق لنظام النقد والذي يعتبر تطوراً عنه، ويحتل الدرجة الثانية في أساليب التعامل بعد المقايضة وذلك بسبب توفر الذهب والفضة في شبه الجزيرة العربية وظل هذه النظام مستخدماً حتى العصور الإسلامية^(٨). كما أشار الرحالة اليونانيين إلى معرفة العرب بالأوزان بطريقة غير مباشرة حين ذكروا محصول البان وطريقة بيعه بأنه يوضع على هيئة أكوام ويسجل في لوح الوزن^(٩)، حيث يتم تسعيره من قبل الكهنة بالتقدير وليس بالوزن. ثم يأخذ نصيب المعبد والذي يساوي العشر^(١٠).

وكذلك تؤكد المكتشفات الأثرية على معرفة أهل جنوب شبه الجزيرة العربية لعملية الوزن والأوزان حيث عثر علماء الآثار على عدد من القطع التي تمثل وحدات وزن متنوعة ذات أحجام وفئات مختلفة سنتناولها بالتفصيل فيما يأتي.

صناعة الأوزان في جنوب شبه الجزيرة العربية:

دائماً ما تكون الحاجة هي الحافز وراء كل جديد يخترعه ويستخدمه الإنسان والجماعات من نظم وضوابط لتسهيل التعامل فيما بينهم^(١١)، ومن هذه الاختراعات التي دعت إليها الحاجة هي صناعة الموازين و معايير الوزن وفق ضوابط معينة، وبأشكال ومواد خام متنوعة حيث استخدم أهل جنوب شبه الجزيرة العربية المواد المختلفة لصناعة صنع الوزن.

ونتستدل على هذه المواد من المكتشفات الأثرية لبعض معايير الوزن التي عثر عليها في جنوب شبه الجزيرة العربية، والتي يتضح منها الدقة والمهارة في صناعتها بما يسهل طبيعة عملها كالمقايض التي أعدت لتسهيل حملها والتعامل بها في عملية الوزن^{١٢}.

ويمكن تقسيم معايير الوزن المكتشفة الي نوعين كما يلي:

النوع الأول:

قطع لها مقابض تتضح فيها الدلالة الوظيفية في الاستخدام لتحديد الوزن حيث أنه تتميز بمقابض او فتحات يسهل من خلالها حملها او تعليقها بما يتماشى مع متطلبات عملية الوزن، وتنوعت مواد صنعها ما بين الأحجار والمعادن المختلفة كما يلي:

أولاً: الأوزان الحجرية:

استخدم أهل جنوب شبه الجزيرة العربية الأحجار في صناعة معايير الوزن حيث، عثر علي العديد من معايير الوزن الحجرية ضمن المكتشفات الأثرية في جنوب شبه الجزيرة العربية كما يلي:

الشكل	الأوزان الحجرية
	١- معيار وزن حجري له قاعدة دائرية وفي اعلاه بروز فيه ثقب مفتوح لتعليق المتقال اثناء الوزن، وزنه ٣٣٠ جم. ^{١٣}
	٢- معيار وزن حجري له مقبض من أعلي محدب الشكل وزنه ٢,٥ كجم ^{١٤}
	٣- معيار وزن من الحجر الخشن علي شكل متوازي مستطيلات يتوسط الجزء العلوي منه ثقب، وزنه ٤ كجم ^(١٥)

	٤- معيار وزن حجري أسطواني الشكل وسطه سميك وأطرافه أقل سمكاً، به أربع فتحات ربما استخدمت كمقايض، وزنه ١٢.٥ كجم ^(١٦) .
	٥- معيار وزن حجري له مقبض من أعلى محدب الشكل، وزنه ٤,٥. (١٧)

ثانياً: الأوزان المعدنية:

صنعت قطع وحدات الوزن اللازمة في عمليات البيع والشراء في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من المعادن المختلفة^{١٨}، خاصة معدن (ذهب = ذهب)، وهو البرونز وهو المعدن الأشهر في هذه الصناعة، وهو ما تثبته المكتشفات الأثرية حيث عثر على العديد من وحدات الوزن المصنوعة من البرونز كما يلي:

الشكل	الأوزان المعدنية
	١- وحدة وزن من البرونز عثر عليها في بينون، منقوش عليها كلمة واحدة وهي (رطن = رطل)، وهو اسم لوحدة وزن شهيرة لازالت تستخدم حتي الآن، ويوجد نقش لمنجرامين ملكيين أيضاً ^{١٩} ، ويبلغ وزنها ٢٠,٩ كجم. ^{٢٠}
	٢- معيار وزن برونزي، مجهول المصدر، محفوظ في متحف الفن، فيينا، كتب عليه نقش مسندي من كلمة واحدة وهي كلمة (حجر = حجر) ^{٢١} ، وقد فسر المعجم السبئي لفظ حجر كوحدة للوزن ^{٢٢} .

	<p>٣- معيار وزن من البرونز للأشياء الصقيلة وجدت في منطقة قريبة من ظفار، وزنها بحسب من رآها من سكان المنطقة حوالي من ٣٠ الي ٤٠ كيلو، وعليها نقش مسندي من كلمة واحدة وهي زن ، ومرسوم في أحد الجوانب رأس ثور، أما مصيرها فغير معروف للأسف^{٢٣}.</p>
	<p>٤- معيار وزن على شكل متوازي مستطيلات^{٢٤}، له أربع قوائم، و مقبض في أعلاه على شكل قوس يتداخل مع حلقة مستديرة، ويبرز من أحد جوانبه شكل رأس أسد^{٢٥}، وعلي الجانب الآخر كتب حرف (ك = ك)^{٢٦}، يبلغ وزنه ٣٣ كجم.^{٢٧}</p>
	<p>٥- معيار وزن نحاسي من قرية الفاو، مكعب الشكل يعلوه مقبض نصف دائري، ويقف علي أربعة أرجل قصيرة، وفي مقدمته ما يشبه رأس أسد^{٢٨}، ومن أسفله تجويف ملئ بمادة الرصاص، وعلي جانبه كتابات بخط المسند ورمز السهم(كهل)^{٢٩}، وهو يشبه معيار وزن متحف سينون بشكل كبير.</p>
	<p>٦- معيار وزن من قرية الفاو، مكعب الشكل يعلوه مقبض نصف دائري.^{٣٠}</p>

	٧- معيار وزن معدني من ظفار، نقش عليه اسم الاله سين، واسم الملك الحضرمي مما يضيف عليها الصفة الرسمية، وهي تشبه معايير وزن قرية الفاو إلي حد ما ^{٣١} .
--	---

النوع الثاني:

وهو عبارة عن وهي مجموعة كبيرة من القطع الحجرية مختلفة الأشكال والأحجام، التي لا يمكن الجزم بدلالاتها الوظيفية مع وجود احتمالية أن هذه القطع كانت أوزاناً للمحاصيل الزراعية خاصة المواد العطرية والبخور^{٣٢}. كما استخدم أهل جنوب الجزيرة العربية مواد أخرى لصناعة معايير الوزن مثل الفخار، والزجاج^{٣٣}.

السمات العامة لمعايير الوزن:

ومن خلال هذه المكتشفات يمكن استنتاج الشكل والسمات العامة التي سار عليها صناع جنوب شبه الجزيرة العربية لصناعة معايير الوزن مختلفة الحجم والفئات، والتي هدف بها تسهيل متطلبات عملية الوزن، ويلاحظ ظهور هذه السمات في الأوزان الحجرية، ثم تطورها بعد ذلك في الأوزان المعدنية ويمكن تلخيص هذه السمات في:

١- استخدام المواد الخام الصلبة مثل الأحجار والمعادن التي لها القدرة على تحمل الطبيعة الوظيفية وتكرر الاستخدام في العملية التجارية.

٢- الشكل المكعب أو ما يشبهه، حتى يضمن ثبات قاعدته على كفتي الميزان

٣- المقبض العلوي لسهولة الحمل

٤- النقوش والرموز الدينية والملكية التي تضيفي الصفة الرسمية على معيار الوزن.

مسميات وحدات الوزن واستخداماتها من خلال النقوش:

أمدتنا النقوش اليمنية القديمة ببعض من أسماء وحدات الوزن التي استخدمت

في عملية الوزن والتي سوف نستعرضها في هذا البحث كما يلي:

رضفا = رضفا:

وحدة وزن استخدمت في جنوب شبه الجزيرة العربية قديماً لتحديد أوزان المعادن كالفضة والنحاس^{٣٤}، وقد ذكرت النقوش اليمنية القديمة هذا اللفظ في نقش سبئي وحيد وهو:

نقش: Ja 572

عبارة عن نقش إهدائي من إثنين من موظفي إل شرح يُحَضَّب ملك سبأ وذي ريدان للمقه ثهوان سيد معبد أوم وهذا الإهداء عبارة عن تمثال فضي وزنه ثلاثمائة رضفا^{٣٥}...

كما يلي:

ه ق ن ي / ال م ق ه / ث وان / ب ع ل او ا م / ص ل م ن / ذ ص ر ف ن / ذ م د ل
 و ث / ث ل ث / م أن م / رض ف م
 { ه ق ن ي / ال م ق ه / ث وان / ب ع ل او ا م / ص ل م ن / ذ ص ر ف ن / ذ م د ل
 و ث / ث ل ث / م أن م / رض ف م }

قدما للمقه ثوان سيد معبد أوم تمثال من الفضة وزنه ثلاث مائة رضفا^{٣٦}.

عسيم = عسي- م:

وحدة وزن استخدمت في جنوب شبه الجزيرة العربية قديماً^{٣٧}، ويعتقد أنها خاصة بوزن المعادن خاصة الفضة^{٣٨}، وردت في نقش سبئي وحيد وهو:

نقش Ja 669

وهو عبارة عن نقش إهدائي من مجموعة من الأشخاص للمقه سيد معبد أوم، وذلك وفق ما نذروه سابقاً، بأنه إذا رزقوا بأبناء سيقدمون للمقه عن كل ولد تمثال ذو قاعدة من الفضة^{٣٩}، وزنهما مقدر بوحدة الوزن عسيم، مع قرابين أخرى^{٤٠} كما يلي:

ه ق ن ي / و م ر أ ه م / و / أل م ق ه / ب ع ل أ و م / ص ل م ن / و م س د م / ص
 ر ف م / و م د ل ت ه م ي / ع س ي م
 { ه ق ن ي / و م ر أ ه م / و / أل م ق ه / ب ع ل أ و م / ص ل م ن / و م س د م / ص ر
 ف م / و م د ل ت ه م ي / ع س ي م }.

اختلف الباحثون في تفسير كلمة (مسدم)، فقد فسّر البريهي هذه اللفظة بأنها تعني سلسلة، فيكون المقصود بالنص: " قدموا لسيدهم المقة سيد اوام تمثالاً وسلسلة للفضة وزنهما عسيم"^{٤١}

بينما فسّر الحمادي كلمة مسدم بمعني قاعدة التمثال، فيكون المعني العام: " قدموا لسيدهم المقة سيد اوام تمثالاً وقاعدته (وهما) من الفضة وزنهما عسيم"^{٤٢}

حلف = حلف:

لفظة وردت في العديد من النقوش اليمنية القديمة كوحدة وزن للمعادن، والجمع منه أحلف ، كما يلي:

نقش RES 2693 :

عبارة عن نقش إهدائي من صدق ذكر بران حامي ممتلكات ملك حضرموت إل شرح إلى المعبود سين ذو أليم وهذا الإهداء قدره حلف واحد من البرونز الخالص.^{٤٣}

حيث ورد فيه اللفظ حلف في صيغة المفرد (حلفم) كما يلي:

"س ق ن ي / س ي ن / ذ أ ل م / س ق ن ي ت / ذه ب ه ن / ذ م د ل و ث / ح ل ف م / ذهب م / ق ي ح م"

"س ق ن ي / س ي ن / ذ أ ل م / س ق ن ي ت / ذه ب ه ن / ذ م د ل و ث / ح ل ف م / ذهب م / ق ي ح م"
"قدم للإله سين ذو أليم إهداءً ذهبياً وزنه حلف واحد من البرونز الخالص"

نقش ATM 187 = Shabwa II/75/3:

نقش إهدائي أيضاً ولكن لا يظهر منه إلا القليل من الكلمات الواضحة منها وحدة الوزن حلف في صيغة المفرد (حلفم).^(٤٤) كما يلي:

"..ح ل ف م / ذهب م .."

"..ح ل ف م / ذهب م .."

بوزن حلف واحد من البرونز.

نقش 11 KR:

عبارة عن نقش إهدائي من عبدسي بن أدغمة للمعبود سين ذو أليم بمحرمه في سمهم ، وهذا الإهداء قدره حلفين من البرونز الخالص.^(٤٥)

ورد فيه ذكر وحدة الوزن حلف في صيغة المثني (حلفنيو) كما يلي:

س ق ن ي / م ر أ س / س ي ن / ذ أ ل م / ب م ح ر م س / ب س م ه ر / س ق ن ي
 ت / ذ ه ب ه ن / ذ م د ل و ث / ح ل ف ن ي و / ذ ه ب م / ق ي ح م / ...
 " س ق ن ي / م ر أ س / س ي ن / ذ أ ل م / ب م ح ر م س / ب س م ه ر / س ق ن ي ت / ذ ه
 ب ه ن / ذ م د ل و ث / ح ل ف ن ي و / ذ ه ب م / ق ي ح م / ..."
 أهدى لسيد (الإله) سين ذي أليم بمحرمه بسمهم إهداءً ذهبياً بوزن حلفين من
 البرونز الخالص.

نقش 1 Maraqtan- Qatabanic:

عبارة عن نقش قتباني يقدم فيه ثوب إل وعم ذكر، إهداءات لحوكم وآلهة معبد شبعان ويذكر النقش قيمة هذه الإهداءات مقدرة بعدد من وحدات الوزن منها اللفظة "حلف"، والتي وردت فيه في صيغة الجمع أحلفن كما يلي:

"... ي ك ون ن / ب د ل و ي س م ي / س ب ع / أ ح ل ف ن / و ع ش ر / ك ر ك
 ر / ذ ه ب م / ق ي ح م / ب ل [.] / ش ل ت / أ ك ر م ن"
 ".. ي ك ون ن / ب د ل و ي س م ي / س ب ع / أ ح ل ف ن / و ع ش ر / ك ر ك ر /
 ذ ه ب م / ق ي ح م / ب ل [.] / ش ل ت / أ ك ر م ن"^(٤٦)
 وهذا يكون بقيمة سبع أحلف وعشر كركر من الذهب الخالص... وثلاث أكرم"

كركر = كركر(كركرم) :

وحدة للوزن استخدمت قديماً في جنوب شبه الجزيرة العربية كما فسرها المعجم السبئي^(٤٧) ، وذكرتها النقوش اليمنية القديمة، كما يلي:

نقش 540 CIH:

نقش سبئي متأخر^(٤٨)، يذكر جملة ما أنفق على إصلاحات سد مأرب من طعام وشراب مقدرة بوحدات كيل ووزن مختلفة منها اللفظ كركر كما يلي:

"وثني / واربعي / كركرم / دبسم / وخماتم"

“ و ث ن ي / وأرب ع ي / ك رك رم / دب س م / وخ م أت م ”

“اثنتان وأربعون جرة من عسل التمر والسمن”^٩

علي الرغم من تفسير المعجم السبئي للفظ كركر بأنه وحدة وزن إلا إن مدونة النقوش DAS1 ترجمته بمعنى جرة أو وعاء حدد به مقدار الدبس والسمن^{١٠}

إلا إن ذكر اللفظ كركر مع عدة وحدات معروفة للوزن في نقش واحد وهو نقش1Maraqten –Qatabanic يرجح ان يكون هذا اللفظ هو مسمي لوحدة وزن يمنية قديمة.

كما يلي:

...ي ك ون ن / ب د لوي س م ي / س ب ع / أ ح ل ف ن / و ع ش ر / ك ر ك ر
/ ذه ب م / ق ي ح م / ب ل [.] / ش ل ت / أ ك ر م ن

{...ي ك ون ن / ب د لوي س م ي / س ب ع / أ ح ل ف ن / و ع ش ر / ك ر ك ر /
/ ذه ب م / ق ي ح م / ب ل [.] / ش ل ت / أ ك ر م ن}

وهذا يكون بقيمة سبع أحلف وعشر كركر من الذهب الخالص... وثلاث أكرم

كما أن الحرف (ك = ك) المنقوش علي بعض معايير الوزن المكتشفة ربما يكون كناية عن اللفظ كركر كوحدة وزن، مثلما نقش اسم وحدات الوزن رطل وحجر علي معايير وزن.

أكرم = أكرم:

وحدة وزن استخدمت قديما في اليمن، ذكرت في النقش السابق مع الفاظ أخرى كمسميات لوححدات وزن كما يلي:

“...ي ك ون ن / ب د لوي س م ي / س ب ع / أ ح ل ف ن / و ع ش ر / ك ر ك ر
/ ذه ب م / ق ي ح م / ب ل [.] / ش ل ت / أ ك ر م ن”

“...ي ك ون ن / ب د لوي س م ي / س ب ع / أ ح ل ف ن / و ع ش ر / ك ر ك ر
/ ذه ب م / ق ي ح م / ب ل [.] / ش ل ت / أ ك ر م ن”

وهذا يكون بقيمة سبع أحلف وعشر كركر من الذهب الخالص... وثلاث أكرم

رطن = رطل:

من أهم وأشهر وحدات الوزن التي كانت تستخدم قديماً^(٥١)، وما زالت تستخدم حتي الآن، مقداره يتم تحديده بالعرف لا بالوضع^(٥٢)، أي أن قيمته تختلف من مكان لآخر ومن عصر لآخر.

ويعود أصله إلي الروم، فيقابل كلمة "litra" في اليونانية، و "libra" في اللاتينية^(٥٣).

استخدم في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده، وازدهر في العصر الإسلامي خاصة بشكل كبير وذلك حيث استخدمه الفقهاء في المعاملات الشرعية لتقدير المُدّ والصّاع، علي الرغم من أنهما من المكايل، وذلك لأن الوزن هو أصل الكيل^(٥٤)، فمن الدرهم تركيب الرطل، ومن الرطل تركيب المُدّ، ومن المُدّ تركيب الصاع وما فوقه^(٥٥).

أما بالنسبة لذكره في النقوش اليمنية القديمة فقد عثر ليس فقط علي نقش يذكر فيه اللفظ رطل بل عثر علي وحدة وزن تحمل اسمه وتمكننا من تحديد مقداره، وهي وحدة وزن من البرونز منقوش عليها كلمة واحدة وهي (ر ط ن = رطل)، ويبلغ وزنها ٢٠، ٩ كيلو جرام، بينما الكيلو جرام الحالي يساوي ٢، ٢٥ رطل^(٥٦).



نقلًا عن: DASI.

حجر = حجر

وحدة وزن استخدمت قديماً في جنوب شبه الجزيرة العربية^(٥٧)، ومما يؤكد استخدامها كوحدة وزن هو العثور علي معيار وزن من البرونز تم حفظه في متحف الفن في فيينا - النمسا، عليه نقش مسندي من كلمة واحدة وهي كلمة **حجر = حجر**^(٥٨).



الألفاظ الدالة والمتعلقة بعملية الوزن في نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية

ذكرت النقوش بعض الألفاظ المتعلقة بعملية الوزن والمرتبطة بها وهي:

زان = زان:

لفظ يشبه كلمة زنة التي تستخدم في اللغة العربية بمعنى الوزن والتقدير وهي مصدر الفعل وَزَنَ، ووزن الشيء أي قُدِّرَ ثقله بالميزان.^{٥٩}

وجد هذا اللفظ علي وحدة وزن من البرونز للأشياء الصقيلة وجدت في منطقة قريبة من ظفار، وزنها بحسب من رآها من سكان المنطقة حوالي من ٣٠ الي ٤٠ كيلو، وعليها نقش مسندي من كلمة واحدة وهي زان ، ومرسوم في أحد الجوانب رأس ثور، أما مصيرها فغير معروف للاسف.^{٦٠}

دلو - م د ل و ث - م د ل ت = دلو - م د ل و ث - م د ل ت:

اسم بمعنى وزن او زنة وهي لفظة ربما تختص بالذهب والفضة^{٦١}، ورد في عدة نقوش باشكال مختلفة كما يلي:

نقش 572 Ja:

نقش سبئي عبارة عن إهداء تمثال فضي للمقه تهوان^{٦٢} سيد معبد أوم وزنه ثلاثمائة رضفا

ورد اللفظ في هذا النقش بصيغة دمدلوث بمعنى "وزنه" كما يلي:

ه ق ن ي / ا ل م ق ه / ث وان / ب ع ل او ا م / ص ل م ن / ذ ص رف ن / ذ م د ل و ث / ل
ل / ث / م أن م / رض ف م

{ه ق ن ي / ال م ق ه / ث وان / ب ع ل او ا م / ص ل م ن / ذ ص رف ن / ذ م دل و ث / ث ل
ث / م أن م / رض ف م }

وترجمته: قدما للمقه ثوان سيد معبد أوام تمثال من الفضة وزنه ثلاث مائة رضفا^{٦٣}

نقش RES 4191 :

نقش سبئي من معبد أوام في مأرب عبارة عن تقديمة تمثال فضي للمعبود
ثهوان سيد معبد أوام وزنه يساوي أربعمائة عملة نقدية من النوع بلط.

هفتي / المقه / ثهوان / بعل أوام / صلمن / ذصرفن / ذمدلت / اربع / مأنم / بلطم
" ه ق ن ي / ال م ق ه / ث وان / ب ع ل أوام / ص ل م ن / ذ ص رف ن / ذ م دل
ت / ارب ع / م أن م / ب ل ط م "

قدما للمقه ثهوان سيد أوام تمثال فضي وزنه أربعمائة بلط.

نقش شرف ٤٠ :

وهو نقش تقديمة قربان من الذهب الخالص من الملك صادق ذاكِر إلى الإله سين وزنه
ألف وزنة من الذهب الذي يليق بالإله سين.

ورد فيه اللفظ بصيغة ذمدلوث أيضًا كما يلي:

س ق ن ي / س ي ن / ذل م / س ق ن ي / ت / ذه ب ن / ذ م دل و ث / ال ف م / ذه ب
م / ق ح م / ذ ت / ش ف ت / س ي ن

"س ق ن ي / س ي ن / ذل م / س ق ن ي / ت / ذه ب ن / ذ م دل و ث / ال ف م / ذه ب م / ق
ح م / ذ ت / ش ف ت / س ي ن"

"قدم قربانا للإله سين، هذا القربان من الذهب الذي يزن ألف وزنة من الذهب الخالص
الذي يليق بالإله سين" (٦٤).

نقش RES 2693 :

نقش حضرمي عبارة عن تقديمة من صادق ذكر بران القائم على أملاك ملك
حزرموت بن إل شرح، وهذه التقديمة عبارة عن إهداء ذهبيا وزنه حلف واحد من
الذهب الخالص للمعبود سين ذو أليم. (٦٥)

ورد فيه اللفظ بصيغة "ذمدلوث" بمعنى وزنه أيضًا كما يلي:

س ق ن ي / س ي ن / ذال م / س ق ن ي / ت / ذهب هن / ذ م دل و ث / ح ل
ف م / ذه ب م / ق ي ح م

{س ق ن ي / س ي ن / ذ أ ل م / س ق ن ي ت / ذهب هن / ذ م دل و ث / ح ل
ف م / ذ ه ب م / ق ي ح م }

أهدى للإله سين ذو أليم إهداءً ذهبياً وزنه حلف واحد من الذهب الخالص.^(٦٦)

نقش Ja 669 :

نقش تقدمية للمعبود المقه سيد أوام عبارة عن تمثال وسلسلة من الفضة وزنهما عسيم، ورد اللفظ في هذا النقش بصيغة المثني "مدلتهمي" كما يلي:

ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / أ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / ص ل م ن / و م س د م / ص
ر ف م / و م د ل ت ه م ي / ع س ي م
"ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / أ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / ص ل م ن / و م س د م / ص ر
ف م / و م د ل ت ه م ي / ع س ي م " ^{٦٧}

الخاتمة:

مما سبق عرضه يتضح لنا معرفة اهل جنوب شبه الجزيرة العربية لوحدات الوزن المتنوعة ويمكن تلخيص ما سبق في عدة نقاط وهي:

١- أدت الحاجة الماسة لتنظيم عملية البيع والشراء الي اختراع وحدات الوزن، خاصة بعد الازدهار التجاري لممالك جنوب شبه الجزيرة العربية.

٢- لم يكن هناك اتفاقا كاملا حول اصول وحدات الوزن واشتقاقها لأن معظمها أخذه العرب من الحضارات القديمة للبلاد المجاورة كالمصريين القدماء والبابليين والرومان والاعريق وبلاد الشام وبلاد فارس وغيرها نتيجة للتوسع والازدهار التجاري

٣- استخدم أهل جنوب شبه الجزيرة العربية الأوزان لتقدير المواد المختلفة، واختلفت هذه الأوزان في الاسماء وتتنوعت في الأحجام والفئات.

- ٤- يتضح من المكتشفات الأثرية لبعض معايير الوزن التي عثر عليها الدقة والمهارة في صناعتها بما يسهل طبيعة عملها كالمقايض التي أعددت لتسهيل حملها والتعامل بها في عملية الوزن.
- ٥- يتضح أيضاً من خلال معايير الوزن المكتشفة أن هناك تشابه كبير في شكل هذه الأوزان المستخدمة في عدة مناطق ولكن مع وجود اختلاف في الحجم.
- ٦- يمكن استنتاج السمات العامة التي سار عليه صناع جنوب شبه الجزيرة العربية لصناعة معايير الوزن والذن ظهرت في الأوزان الحجرية وتطورت بعد ذلك في الأوزان المعدنية من الشكل المكعب، والمقبض العلوي لسهولة حملها مما يتناوب مع طريقة عملها.
- ٧- وجود النقوش المسندية من أسماء للمعبودات والملوك وكذلك والمونوجرامات على بعض معايير الوزن، يضيف عليها الصفة الرسمية ويؤكد رسمية استخدامها في التعاملات التجارية.
- ٨- يتضح من النقوش ان هناك العديد من وحدات الوزن المختلفة استخدمت لنفس الغرض كالأوزان المستخدمة للمعادن من ذهب وفضة الوارد ذكرها في النقوش مثل : عسيم ، حلف ، كركر ، وغيرها.
- ٩- يتضح من خلال بعض القطع الأثرية ومسميات وحدات الوزن في النقوش استمرار استخدامها في فترة ما بعد الإسلام وحتى يومنا هذا كاللفظ رطل.

هوامش البحث:

- (١) فرات حمدان عبد المجيد، (سوق شمر أنموذجا للأسواق العربية القديمة) ، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢م، ص ٢.
- (٢) شرين عبد الجواد، الفاظ المقادير في اللغة العربية، ماجستير، فلسطين، ٢٠١٢، ص ٤
- (٣) فرات حمدان عبد المجيد، سوق شمر أنموذجا للأسواق العربية القديمة، ص ٨.
- (٤) طلال شرف البركاتي، مكابيل بلاد الحجاز في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم وعهد خلفائه الراشدين ، رسالة ماجستير، جامعة ام القري، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣، ص ١٤.
- (٥) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ج٧، ١٩٦٨م، ص ٦٢٧.
- (٦) نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث ق.م إلي القرن الثالث ميلادي، ١٩٩٢م، ص ٢٦٨.
- (٧) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٧، ص ٦٢٧.
- (٨) نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية، ص ٢٦٨.
- (٩) يوسف عبدالله، (طريق اللبان التجاري)، اليمن الجديد، ع ٢٤ ، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٦م، ص ٧١
- (١٠) عبد الحكيم شايف، (تجارة اللبان والمر في اليمن القديم) ، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع ٤ ، ٢٠٠٢م، ص ١١١
- (١١) شرين عبد الجواد، الفاظ المقادير في اللغة العربية، ماجستير، فلسطين، ٢٠١٢، ص ٤
- (١٢) فيصل الباردي، (المكابيل والأوزان في اليمن القديم)، مجلة جامعة نمار للدراسات والبحوث، ع ٢٠ ، ٢٠١٤م. ص ٢٣٣.
- (١٣) معيار وزن من الحجر الجيري ، مصدره، الخربة البيضاء، (الجوف)، محفوظ في متحف قسم الآثار – جامعة صنعاء، برقم متحف، ١٤٣ - A-20
- (١٤) معيار وزن من البازلت (القرن ١ ق.م: ٦ م) ، مصدره، ظفار، متحف ظفار برقم تسجيل متحف، ٢٢٧٨. ZM.
- (١٥) متقال وزن حجري، مصدره شبوة، جامعة نمار التعليمي برقم تسجيل متحف 85 ThUM
- ZM 2279. متحف. تسجيل برقم ظفار بازلي، متحف حجري وزن معيار¹⁶
- 532 ZM. متحف تسجيل برقم ظفار بازلي، متحف حجري وزن معيار¹⁷
- (١٨) عبد الله حسين محمد الذيف، مملكة قتبان من القرن السابع حتى القرن الثاني ق.م، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧، ص ١٢٦.
- (١٩) المنجرام: وهو الطفراء، وهي مجموعة من الأحرف المركبة والمدمجة مع بعضها البعض بشكل جزئي أو كلي، في هيئة رمزية تدل علي اسماء معبودات أو أشخاص كالملوك، أو قبائل، أو منشآت، وكذلك قد ترمز إلي أحلاف؛ للاستزادة عن الطفراء انظر: محمد الشرعي، الطفراء في اليمن القديم، ماجستير، ٢٠١٤.
- (٢٠) معيار وزن برونزي، يعود إلى ما بين القرن ١ ق.م: ٦ م، مصدره، بينون (الحداء)، محفوظ في متحف بينون.
- ²¹ DASI : CIH 935= RES 3478
- ²² بيبستون، (وآخرون)، المعجم السبئي، مادة حجر، ص ١٠٤.
- ²³ <https://m.facebook.com/groups/188231664638350?view=permalink&id=1759963157465185>
- (٢٤) معيار وزن برونزي محفوظ في متحف سبئون (القرن ١ م)، مصدره، وادي حضرموت، الجوف، جنوب غرب تريم
- (٢٥) كريستيان روبان، ثروة معين، اليمن في بلاد مملكة سبأ، ١٩٩٩م، ص ١٠٢

- ^{٢٦} ربما يكون الحرف (ك = ك) المنقوش على المعيار كناية عن اللفظ ككرر وهو اسم لوحدة وزن وردت في النقوش اليمنية القديمة.
- ^{٢٧} فيصل البارد، المكايل والأوزان في اليمن القديم، ص ٢٢٨.
- ^{٢٨} عبد الرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م، ص ١٢١.
- ^{٢٩} إبراهيم البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند، ط١، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٢٨١.
- ^{٣٠} متحف قسم الآثار (قرية الفاو) - كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- ^{٣١} نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية، ص ٢٧٥.
- ^{٣٢} فيصل البارد، المكايل والأوزان في اليمن القديم، ص ٢٢٩.
- ^{٣٣} جمال سليمان عامر، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة قبل الإسلام، ماجستير، الزقازيق، ص ١٥١- ٢٠٦.
- ^{٣٤} نورة النعيم، الوضع الاقتصادي، ص ٢٧٥.
- ³⁵ Jamme ،A. Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis ، p. 59-60
- ^{٣٦} إبراهيم صدقة، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس، ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م، ص ٧٢.
- ^{٣٧} بيستون، (وآخرون)، المعجم السبئي، ص ٢١.
- ^{٣٨} نورة النعيم، الوضع الاقتصادي، ص ٢٧٥.
- ^{٣٩} هزاع الحمادي، القرابين والندور في الديانة اليمنية القديمة، دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٣.
- ⁴⁰ Jamme.A, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 106-107
- ^{٤١} البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند، ص ٢٨١.
- ^{٤٢} هزاع الحمادي، القرابين والندور في الديانة اليمنية القديمة، ص ٢٥٣.
- ⁴³ **DASI :RES 2693**
- ⁴⁴ **DASI : Shabwa II/75/3 =ATM 187.**
- ⁴⁵ **DASI: KR 11**
- ⁴⁶ Maraqtan.M, On the relations between Bilād al-Shām and Yemen in the pre-Islamic period, 2014, P 97-114
- ^{٤٧} بيستون، (وآخرون)، المعجم السبئي، ص ٧٩.
- ^{٤٨} مصدره، المصرف الشمالي لسد مأرب القديم، مؤرخ بسنة ٥٦٥ حميري = ٤٥٠ م، يتحدث عن إصلاحات وترميمات في سد مأرب القديم التي قام بها شرحبيل بن يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة.
- ^{٤٩} فيصل البارد، المكايل والأوزان في اليمن القديم، ص ٢٢٦.
- ⁵⁰ **DASI : CIH 540**
- ⁵¹ فالتر هنتس، المكايل والأوزان والمقاييس وما يعادلها في النظام المترى، ترجمة: كايل العسيلي، عمان، ١٩٧٠م، ص ٥٦.
- ^{٥٢} مقتدر حمدان، آراء العزفي في وحدات الوزن الإسلامية، جامعة بغداد، ص ١٤.
- ^{٥٣} جواد علي، المفصل، ج٧، ص ٦٣٠.

^{٥٤} محمود الخطيب، معادلة الأوزان و المكاييل الشرعية بالأوزان المعاصرة، ط١، ٢٠٠٨، ص ٥٥٣.
^{٥٥} مقتدر حمدان، آراء العزفي في وحدات الوزن الإسلامية، جامعة بغداد، ص ٢٢
⁵⁶ DASI: BynM 184

^{٥٧} بيستون.(وآخرون)، المعجم السبئي، مادة حجر، ص ١٠٤.
⁵⁸ DASI ، CIH 935= RES 3478

^(٥٩) ابن منظور، لسان العرب، مج ١٦، مادة وزن، ص ٢٠٥.
⁶⁰ <https://m.facebook.com/groups/188231664638350?view=permalink&id=1759963157465185>

⁶¹ إبراهيم البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند، ص ٢٨١.
^{6٢} **المقه ثهوان**، لقب متأخر للمعبود المقه وهو إله القمر أحد المعبودات الرئيسية في جنوب شبه الجزيرة العربية ، والذي تتعدد ألقابه وتختلف من منطقة إلي أخرى ، فيعرف باسم "عم" عند القتبانيين، و "ود" عند المعينيين والأوسانيين، " المقه" عند السبئيين، و "سين"، عند الحضرمين ، وغيرها من الألقاب المتنوعة، وقد تم ذكره بهذا اللقب تحديدا في الكثير من نقوش الإهداءات والندور.

⁶³ Jamme.A, Inscription from Mahram Bilqisp. 59-60

^{6٤} أحمد حسين شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج٣، ص ٣٦٠.
^{6٥} **المعبود سين**، المعبود الرسمي لمملكة حضرموت وهو إله القمر، ذكرته الكثير من النقوش مع القرابين المختلفة التي قدمت له من الملوك والعامة، كما ذكرت النقوش العديد من الألقاب الخاصة به وأهمها سين ذي أليم وهو اللقب الرئيسي الذي عرف به في حضرموت وخارجها. للإستزادة عن المعبود سين انظر، جمال الحسنوي، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة، ماجستير، جامعة عدن، ٢٠٠٦م.

⁶⁶ DASI : RES 2693

⁶⁷ Jamme, A. Inscription from Mahram Bilqis, p. 106-107

قائمة المراجع العربية والمعربة:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٨م.
- إبراهيم البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، وزارة الآثار والمتاحف، الرياض، ٢٠٠٠م.
- إبراهيم صدقة، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس، ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م.
- بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات ببيترز، لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- جمال سليمان عامر، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة قبل الإسلام، ماجستير، الزقازيق، ٢٠٠٥م.
- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٦٨م.
- احمد حسين شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج ٣، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م.
- شرين عبد الجواد، ألفاظ المقادير في اللغة العربية، ماجستير، فلسطين، ٢٠١٢.
- طلال شرف البركاتي، مكابيل بلاد الحجاز في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه الراشدين، رسالة ماجستير، جامعة ام القري، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣.
- عبد الله حسن الشيبية، دراسات في تاريخ اليمن القديم (ترجمات يمنية)، ط ١، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م.
- عبد الله حسين محمد الذيف، مملكة قنبان من القرن السابع حتى القرن الثاني ق.م، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م.
- عبد الحكيم شايف، (تجارة اللبان والمر في اليمن القديم)، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع ٤، ٢٠٠٢م.

- عبد الرحمن الطيب الانصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م.
- فالتر هنتس، المكايل والأوزان والمقاييس وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كايل العسيلي، عمان، ١٩٧٠م.
- فرات حمدان عبد المجيد، (سوق شمر أنموذجاً للأسواق العربية القديمة)، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢م.
- فيصل البارد، (المكايل والأوزان في اليمن القديم)، مجلة جامعة نمار للدراسات والبحوث، ع ٢٠، ٢٠١٤م.
- كريستيان رويان، ثروة معين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩.
- محمود الخطيب، معادلة الأوزان و المكايل الشرعية بالأوزان المعاصرة، ط١، ٢٠٠٨م.
- مقتدر حمدان، آراء العزفي في وحدات الوزن الإسلامية، جامعة بغداد، ١٩٩٢.
- نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث ميلادي، ١٩٩٢م.
- هزاع الحمادي، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٦م.
- يوسف عبد الله، (طريق اللبان التجاري)، اليمن الجديد، ع ٢٤، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٦م.

المراجع الاجنبية:

- **DASI**: Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions.

-
- **Jamme. A**, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib, Johns Hopkins Press, AFSM VOL. III, (1962)
 - **Maraqten. M**, On the relations between Bilād al-Shām and Yemen in the pre-Islamic period, 2014.